

العلم ثم الجهاد لقوله صلى الله عليه وسلم جميع اعمال البر في الجهاد اليه  
 كمنظرة في حرمها جميع اعمال البر والجهاد الا لفظه في تحريفه قال  
 الساجي افضل الصلاة فرضا ونفلا وقال احمد افضلها الجهاد  
 وقد اتى صلى الله عليه وسلم سببا في الاعمال افضل فقالت  
 تارة الصلاة لا وقتها وتارة الجهاد وتارة بر الوالدين  
 علي الاطلاق والاختلاف احوال السائلين لانه صلى الله عليه وسلم  
 كان طيبا للخلق فرب شخص كان الفاعل عليه تركز المحافظة علي  
 الصلاة فقال له الصلاة في اول وقتها ورب شخص كان الفاعل  
 عليه تركز الجهاد فقال له الجهاد ورب شخص كان الفاعل عليه تركز  
 بر الوالدين او الاختلاف الاما في قرب عبادة في زمن افضل  
 من غيرها او في من مقدرة اي من افضل الاعمال وعن بي امامة  
 الباقية انه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة من  
 غزواته فخرجنا فيها وفيه سبي من ما وحول سبي من البعل فخذ  
 نفسه بان يعتم في ذلك الغار بسبب مما فيه من الماء وتصيب ملحوا  
 من البقل ويخلى عن الدنيا قال لو اني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم  
 فذكرت له ذلك قال اني فعلت والام فعل فانيه فيما لي اني الله  
 اني مرتب بفارضة ما يعوتني من الماء والبقل فخذتني نفسي بان  
 افيضه ويخلى عن الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لم ابعث  
 باليهود يبرون نصرايهم ولكني بعثت بالحنيفية السموية والذي  
 نفسي بيده لودوة اروحة في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها  
 ولعمري احل في الصفح خير من صلاة ستين سنة وروى  
 الحاكم ان عثمان بن مظعون جاء الي المصطفى صلى الله عليه  
 وسلم فقال اخذتني نفسي بان احضني فقال خصا اعني الصوم

مح  
 ص

فقال

فقال اخذتني نفسي بان اترهب في روس الحمال فقال ترهبها مني  
 الحلو سقي المساحد وانتظار الصلاة فقال اريد ان اسبح  
 في الارض فقال ساحة اعني العزوف سيد الله فقال  
 اخذتني نفسي ان اطلق امراتي فقال لها حرم من امي من حرم حرم  
 الله فقال اخذتني نفسي ان لا اكل الخبز فقال انا احبه واكله  
 وقد قال بعضهم في ذلك شعرا  
 الجود بالما جود قبه مكرمة . والجود بالنفس اقصى غاية الجود .  
 قال الطيبي واتما خص هذه الميراث بالبا والارغى لان هذه  
 الميراث اجمع واسم لان المعنى يامر الدين وهو مستعمل علي  
 ابواب الخير وعلى ما قبله من نحو لعقد الله له وهذا اني بالبا  
 في الميراث التالفة الابنة والادها بلكه لكونه اجمع منها وهذا  
 الذي يثيره علي جواز الزيادة في الجواب والسؤال فقول بان حدي  
 وتعلمي وحقا اول مطابقة الجواب من عنو زيادة ولا نقص وحق  
 الثاني ان لا يتجوزي المحب الا صوب كالتصيب الرفيق يتوحي شفا  
 العليل طلبه ام لا ولما تكلم علي جهاد الكفر اخذتكم علي جهاد  
 النفس وقمرها عن الكلام فيما يوزنها وموزي بها بقوله  
**ثم قال** له صلى الله عليه وسلم **الا اجبركم بما لا**  
**الامر كله اي بما ملئته ويضبطه او بمقصوده وجماعه او بما يقو**  
**به بمعنى اذا وجد كانت تلك الاعمال كلها علي غاية من الكمال والزيادة**  
**من صفا الاحوال لان الجهاد وغيره من اعمال الطاعات غنمة وكف**  
**اللسان عن الجارم سبلا منة ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم من**  
**صمت تجارا لامة في نظر العقلاء مقدمة علي الغنمة قلت**  
**يلي يا رسول الله فاخذتني البار ايد موكدة والضمير راجع**